Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولهذا خصه العلوي بالشعر أولاً ، وأطلقه من جهة الاشتراك أو المحافظة على الهيئة ثانياً ، فكان تعريفه : هو أن يأتي المتكلم بلفظ في صدر البيت ، ثم يأتي في العجز به أو بشيء من مشتقاته . فيخالف الجناس والترديد باختصاصها دونهما بالموضعين من بيت الشعر : الصدر والعجز .

وقد عرفه ابن معصوم في أنوار الربيع التعريف نفسه فقال : أن يأتي الشاعر في المصراع الأول من البيت بلفظه ويعيدها بعينها أو بما يتصرف منها في المصراع الثاني »[1] .

ومن أمثلته على هذا الحد قول أبي الطيب :

فساق إليَّ العرفَ غير مكدِّرٍ وسقت إليه الشكر غير مجمجم

وهو من تكرير المجازاة حيث جعل الثاني جزاء للأول ، كما يجيء على وجه التعليل في مثل ما أنشده الأصمعي هرون الرشيد . وقد سأله أبياتاً تجمع محاسن الأخلاق :

فلا تَعْجَلْ على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تُفْحِشْ وإن ملئت غيظاً على أحد فإن الفحش لوم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر في الدنيا سليم

ففي كل بيت من هذه الأبيات مثال للتعطف، وقد ترى أنه من ملحظ آخر مثال للتذيل .

ومما مثل به ابن أبي الإصبع للتعطف قول زهير :

من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا

---

(١) أنوار الربيع : ٦ : ١٤٤